الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٥٠ ليرة سورية

الثلاثاء ٧ كانون الثاني ٢٠٢٠ | الموافق ١٢ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ | العدد ٣٣١٠ السنة الرابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 7, 2020 | No. 3310 | 14th year

المطران نالبنديان: سورية ستبقى منارة للأمم في تعزيز التآخي

الرئيس الأسد يهنّئ الطائفة الأرمنية الأرثوذكسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد

| وكالات

بتكليف من الرئيس بشار الأسد قدم وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عـزام، التهاني للطائفة الأرمنية الأرثوذكسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

وزار عزام مطران الأرمن الأرثوذكس لأبرشية دمشق وتوابعها أرماش نالبنديان، ونقل تهاني الرئيس الأسد بعيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام له، ولأبناء الطائفة الكريمة وتمنياته لهم بالخير والتوفيق، حسبما نقلت وكالة «سانا» الرسمية.

من جانبه عبر المطران نالبنديان عن تقديره للرئيس الأسد على لفتته الكريمة، وامتنانه له على مشاركته أبناء الطوائف المسيحية في سورية أعيادهم ومسراتهم، متضرعاً إلى الله أن يحمي سورية وشعبها وجيشها ضمانة السلام في وطننا الحبيب، ويوفّق الرئيس الأسد لما فيه خير ومصلحة الوطن والأمة.

وأقيم أمس قداس إلهي في كنيسة القديس سركيس للأرمن الأرثوذكس بدمشق، احتفاء بعيد الميلاد المجيد عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، ترأسه المطران نالبنديان.

واستنكر نالبنديان في عظة العيد، الحرب الإرهابية على سورية، مؤكداً أن سورية ستبقى دائماً منارة للأمم في تعزيز روح التآخي، وأن وعي أبنائها سيظل الضامن الأكبر لخروجها منتصرة في مواجهة الفتن والمؤامرات.

وختم نالبنديان كلمته بالدعاء إلى الله تعالى أن يمنح السلام لسورية، كما توجه بالتهنئة والتمنيات القلبية إلى الرئيس الأسد وإلى جيشنا الباسل ضمانة السلام في وطننا.

ممثلاً للرئيس الأسد اللواء مملوك شارك بمراسم التشييع في طهران

الملايين تكرم الشهيد سليماني ورفاقه.. وترفع الرايات الحمراء

صباغ وخميس والمعلم وعدد من الوزراء يعزون إيران بشهدائها.. والسفارة العراقية تبدأ من اليوم استقبال المعزين

| الوطن - وكالات

بزخم مليوني وبما يليق بدماء الشهداء، شيعت طهران أمس الشهيد الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس ورفاقه، في مشهد تاريخي أوصل رسائله السياسية الواضحة للعالم، فيما جاءت التصريحات الرسمية على قدر الحدث، لتؤكد مجدداً أن الرد آت لا محال على الجريمة الأميركية الآثمة.

وممثلاً للرئيس بشار الأسد، شارك رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، في مراسم التشييع في طهران والتي حضرها قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام السيد علي الخامنئي، والرئيس حسن روحاني، وكبار المسؤولين.

ونقل اللواء مملوك تعازي الرئيس الأسد إلى الإمام الخامنئي باستشهاد الفريق سليماني، الذي وقف إلى جانب الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب وداعميه، ودافع عن قيم الحق والكرامة ضد العدوان والهيمنة.

وشكر الإمـام الخامنئي الرئيس الأسد على مشاعره النبيلة، وتعازيه الصادقة باستشهاد الفريق سليماني ورفاقه، الذي سيعزز نهج المقاومة وإنجازاتها الإستراتيجية في المنطقة، مؤكداً للواء مملوك استمرار التنسيق بين البلدين حتى القضاء على الإرهاب، وعودة الأمن والاستقرار إلى كامل الأراضي السورية.

وغصت شوارع العاصمة الإيرانية، بحشود غفيرة أثناء تشييع سليماني، في مأتم رسمي وشعبي لم تشهد البلاد مثيلاً لـه، منذ تشييع قائد الثورة الإيرانية الإمـام آيـة الله الخميني، وطغت مطالب الانتقام بين المشيعين الـذي عـبروا عـن ذلـك برفع الأعـلام الحمراء.

ووفـق وكـالات أنـبـاء إيـرانـيـة فـإن تقديرات أولية أشارت إلى أن أعداد المشاركين في التشييع وصلت إلى ٥ ملايين، ورددت حشود المشاركين الهتافات المنددة بالولايات المتحدة وجريمتها النكراء والمعبرة عن الحزن باستشهاد سليماني والمهندس ورفاقهما، فيما أمّ قائد الثورة الإسلامية في إيران صلاة الجنازة على جثامين الشهداء في جامعة طهران، بمشاركة الرئيس روحـاني ورئيس مجلس الشورى علي لاريجـاني وعـدد من المسؤولين الإيرانيين.

وخـلال التشييع جرى تمرير نعشي سـلـيـمـانـي والمـهـنـدس فـوق رؤوس المشيعين المحتشدين في وسط طهران، والذين ردد كثير منهم هتاف «الموت لأميركا».

وحسب وسائل إعلام إيرانية فإن مراسم التشييع ستقام أيضاً في مدينة قم، على أن ينقل بعد ذلك جثمان الشهيد سليماني إلى مسقط رأسه في كرمان، فيما يوارى الشهيد أبو مهدي المهندس في مقبرة السلام في مدينة النجف العراقية.

وبالتوازي، أقامت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مقرها بدمشق مجلس عزاء باستشهاد الفريق سليماني وكوكبة من رفاقه المقاومين.

وشارك في تقديم واجب العزاء رئيس مجلس الشعب حموده صباغ ورئيس مجلس الـوزراء عماد خميس ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمـغـتـربـين وليـد المـعـلـم وعـدد من الـوزراء إضـافـة إلى وفـود شعبية وحزبية ودينية.

رئيس مجلس الشعب أشاد بكلمة أمام المعزين، بمناقب الفقيد النضالية ودوره في مكافحة الإرهـاب متقدماً بالتعازي للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وحكومة وشعباً، ومؤكداً أن جريمة اغتيال الفريق سليماني لن تزيد المقاومة إلا تصميماً وقوة في مواجهة المخططات الاستعمارية في المنطقة.

مـن جـانـبـه قـدم خـمـيـس الـتـعـازي والمواساة للشعب والقيادة في إيران وذوي الشهداء مؤكداً في كلمته في سجل التعازي أن دماء الشهيد ستبقى عطرة في ذاكرة الشعوب الحرة بشكل عام والشعب السوري بشكل خاص.

بدوره أوضح وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد في تصريح للصحفيين، أن الشهيد البطل قاسم سليماني في قلوب كل المقاومة وشعوبها التي ستنتفض للرد على هذه الجريمة النكراء، كما أشار وزير الإعـلام عماد سارة في تصريح مماثل عقب تقديم التعازي، أن الولايات المتحدة تنادي باحترام القانون الدولي وسيادة الدول وحقوق الإنسان وهي أول من يـخـرق الحـقـوق والسيادة والقانون وأن هذا الاغتيال لن ينال من محور المقاومة الذي سيزداد قوة ومنعة فالشهادة بالنسبة لنا في محور المقاومة تعني انتصاراً.

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد نوه في كلمة له أمـام المعزين ببطولات الشهيد ومكانة سورية في قلبه وطلبه للشهادة دفاعاً عن سيادة الشعوب قائلاً: «نقول للمجرمين إنهم لـن يستطيعوا الـهـرب، ولـن يهنؤوا ولدينا الملايين من الذين سيسيرون على نهج سليماني في الشهادة والمقاومة».

السفير الإيـرانـي في دمشق جواد ترك آبادي، اعتبر في تصريحات صحفية، أن ما حدث باستشهاد سليماني ورفاقه خير دليل على أن تماسك الأمـة هو طريق النصر، مؤكداً أن هذا النصر قريب وسيخسر المقـامرون رهاناتهم التي أقدموا عليها.

بالتزامن، أعلنت سفارة جمهورية العراق في دمشق، أمس أنها ستفتح على مدار يومين «سجل تعزية واستقبال المعزين على أرواح الشهداء الذين استشهدوا جـراء الغارات الأميركية الغادرة».

حشود مليونية خلال تشييع الشهيد الفريق قاسم سليماني في طهران (رويترز)

هجرة الإرهاب

تييري ميسان

لا يمكن أن ينتهي احتلال محافظة إدلب إلا برحيل الجهاديين، أو موتهم. ولأنه لم يجرؤ أحد على التخلص منهم طوال السنوات الماضية، يعتزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان حالياً إرسالهم إلى جبهات قتال أخرى.

لهذه الأسباب ذهب أردوغان بشكل ارتجالي إلى تونس يوم عيد الميلاد ليطلب من نظيره التونسي قيس سعيد، تحويل جربة إلى مركز عبور للجهاديين.

لم لا، والرجـلان يجمع بينهما قاسم مشترك هو الإعـجـاب بجماعة الإخوان المسلمين؟ فكان له ما أراد، ولم تمض سوى أيام قليلة حتى بدأ رجال الميليشيات التركمانية السورية وأعضاء آخرون من «فيلق الشام» بالتدفق إلى جربة، قبل إرسالهم منها إلى طرابلس الغرب.

في حال لم يعترض أحد في العالم على هذه الهجرة المنظمة، فسوف يتطلب الأمر بضع سنوات لترحيل عشرات الآلاف من الجهاديين من إدلب، ومن ثم تحرير المحافظة من دون إراقة الدماء. وبقدر ما سينزل هذا النبأ برداً وسلاماً على قلوب السوريين، بقدر ما سيشكل كارثة على الليبيين.

وهنا لابد من التذكير، أنه خلافاً للرواية التي قدمتها الجزيرة على مدى سنوات الحرب، لم يتأسس «الجيش السوري الحر» على أيدي أي من السوريين، بل على أيدي جهاديي تنظيم القاعدة في ليبيا، وتحت قيادة عبد الحكيم بلحاج، الرجل الثالث سابقاً في التنظيم الإرهابي المذكور، والذي أصبح فيما بعد حاكماً عسكرياً لطرابلس بفضل ورعاية منظمة حلف شمال الأطلسي، إضافة إلى معاضدة مهدي الحاراتي، أحد رموز أسطول الحرية لغزة وعميل رسمي لوكالة الاستخبارات المركزية، وبمؤازرة أعضاء في الجماعة الإسلامية المقاتلة في ليبيا الذين حضروا في ذلك الحين إلى سورية لتأسيس مايسمى زوراً بـ«الجيش السوري الحر»، وتم نقل جميع تلك العناصر مع أسلحتهم وعتادهم على نفقة الأمم المتحدة بفضل دماثة يان مارتن، الممثل الخاص لبان كي مون، والرئيس السابق لمنظمة العفو الدولية.

هبط الجميع في تركيا، وأقاموا فيها فترة قصيرة، تلقوا خلالها تدريبات مكثفة على أيدي عناصر من جهاز المخابرات التركي، ثم أرسلوا إلى جبل الزاوية، حيث أنشؤوا مايسمى «الجيش السوري الحر» لحساب فرنسا، وراحوا يستقبلون أرتالاً من الصحفيين الغربيين الذين صدقوا «كذبة» أن هؤلاء المقاتلين هم من العسكريين الفارين من الجيش العربي السوري.

هذه الحقائق وصلتنا، كما وصلت لغيرنا في حينها، من صحفي إسباني يعمل في جريدة ABC الإسبانية، الذي تعرف كباقي الصحفيين الغربيين على المقاتلين الليبيين في جبل الزاوية، إضافة إلى بيانات السفير الروسي لدى الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

إن إرسال الجهاديين من سورية إلى ليبيا الآن، ليس سوى إعادة البضاعة إلى صاحبها الأصلي، وللإنصاف أيضاً نذكر أن أعـداد الإرهابيين الليبيين الذين تم استقدامهم إلى سورية عام ٢٠١١ لم يكن يزيد على ألف وخمسمئة رجل، على حين هم الآن مع أسرهم يقدرون بمئات الآلاف.

ليبيا ليست سورية بكل تأكيد، وهي منذ اغتيال قائدها معمر القذافي، تعيش تحت ربقة الصراعات القبلية، ويتنافس في إدارة شؤونها حكومتان متنافستان، واحدة في طرابلس، والأخرى في بنغازي.

إن احتمال وصول عشرات الآلاف من الجهاديين لدعم الجيش التركي وحكومة طرابلس لن يغير مصير السلاح على الأرض، فقد قررت الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠١ شن حرب بلا نهاية، والتي بدأت منذ تسعة عشر عاماً في أفغانستان، ثم في العراق وليبيا وسورية واليمن، وهم يدعمون الحكومتين المتنافستين في الوقت نفسه في ليبيا، وسوف يستمرون بدعمهما إلى أن يفني بعضهما بعضاً.

لم يبق في ليبيا مكان صالح للحياة سوى شريط ضيق من الأرض على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، أما باقي البلاد فهو مجرد صحراء خاوية، وفي ظل غياب للحدود الطبيعية، سوف ينتشر الجهاديون في جميع أنحاء الساحل الإفريقي، من موريتانيا إلى مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد، وسوف يشكلون تهديداً جدياً لكل من الجزائر ومصر.

وفي يوم ما ليس ببعيد، سيكونون قادرين على عبور البحر المتوسط، والوصول إلى إيطاليا أو مالطا في غضون ساعات قليلة.

في ذلك اليوم، لم يبق للأوروبيين سوى عيون يذرفون منها الدموع.

طهران تذكر «بردها القادم لا محالة» والكونغرس يتحرك لتقييد ترامب.. النفط يرتفع

«التحالف» يبلغ بغداد باتخاذه إجراءات الانسحاب من العراق.. والبنتاغون ينفي

| الوطن - وكالات

لا تزال ارتدادات الزلزال الأمني الذي أحدثته واشنطن، باغتيالها الشهيد قاسم سليماني ورفاقه، تشغل العالم والإقليم، لتسود حالة من الترقب وانتظار الخطوة الإيرانية ومعها خطوة محور المقاومة القادمة والأكيدة، ثأراً ورداً على الفعل الأميركي.

وفي أول دلالة على وصول الرسائل الإيرانية الشعبية منها والرسمية، إلى أصحاب القرار الأميركي، بدأت قوات مشاة البحرية الأميركية سلسلة إجـراءات لـ«الخروج الآمن» من الأراضي العراقية، وأبلغ قيادة التحالف السلطات العراقية بدء اتخاذ سلسلة من الإجراءات تمهيداً للخروج «الآمن» من البلاد، الأمر الذي نفاه وزير الدفاع الأميركي مارك اسبر معتبراً أن ما جاء في الرسالة «غير دقيق».

وقالت قيادة العمليات المشتركة بالعراق في بيان «احتراماً لسيادة جمهورية العراق وحسبما طلب من قبل البرلمان العراقي ورئيس الوزراء، ستقوم قيادة قوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب بإعادة تمركز القـوات خـلال الأيـام والأسـابـيـع القادمة».

وأضاف: «من أجل تنفيذ هذه المهمة يتوجب على قوات التحالف اتخاذ إجـراءات معينة لضمان الخـروج من الـعـراق، بشكل آمن وكفوء»، وتابعت: «خلال هذا الوقت ستكون هناك زيـادة برحلات الطائرات المروحية داخل وحول المنطقة الخضراء في بغداد».

وأكدت قيادة العمليات المشتركة، بأن قوات «التحالف» ستقوم باتخاذ كافة الإجراءات للتقليل وتخفيف الإزعاج للعامة، لهذا سيتم تنفيذ المهمات خلال ساعات الليل».

واختتمت البيان قائلة: «نؤكد على قيمة شراكتنا ودعوتكم لنا لدعم جمهوريتكم، في وقت الحاجة خلال هزيمة تنظيم داعش، ونحن نحترم القرار السيادي الذي طالب برحيلنا».

القرار الأميركي الذي شكل أول انتصار لدم الشهداء الذين حققوا في غضون أيام قليلة من استشهادهم، جزءاً مما ناضلوا من أجله لسنوات على طول دول المنطقة، وخصوصاً في العراق، كان سبقه بساعات تحذير إيراني على لسان الرئيس حسن روحاني في تغريدة له على «تويتر»، رد فيها على تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالقول: «لا تهددوا أبدا الشعب الإيراني، أولئك الذين يشيرون إلى العدد ٥٢ من الأفضل لهم أن يفكروا أيضاً بالعدد ٢٩٠»، في إشارة منه إلى أهداف محتملة أميركية وإسرائيلية للصواريخ الإيرانية، بما يوازي ضحايا الطائرة الإيرانية المدنية التي أسقطتها أميركا عام ١٩٨٨.

من جهته أعاد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، التـأكـيـد في كلمة لـه خـلال مراسـم تـأبـين سليماني على أن الأميركيين ارتكبوا حماقة في استهداف الشهيد سليماني وعليهم مغادرة المنطقة والـتـجـارب دللت على هزيمتهم باستمرار في مواجهة خطط إيـران وجبهة المقاومة.

وأضـاف: رغـم صـراخ الرئيس الأميركي الغبي، فإن إيران ستتصرف بطريقة تجعل أميركا تندم، وستواجه فيتنام أخرى إن لم تغادر قواتها المنطقة.

ارتفاع سخونة المشهد وصل صداه للداخل الأميركي، حيث أعلنت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، أن المجلس سيصوت على قرار للحد من الأعمال العسكرية للرئيس دونالد ترامب ضد إيران، ونقل موقع شبكة «سي أن إن» عن بيلوسي قولها: «أميركا والعالم لا يمكنهما حمل تصعيد في التوتر يصل إلى درجـة الـلاعـودة»، مضيفة: «إن القرار يؤكد من جديد مسؤوليات الرقابة طويلة الأمد للكونغرس والذي ينص على أنه في حالة عدم موافقة الكونغرس على القرار فإن الأعمال العسكرية لـلإدارة ضد إيران ستتوقف خلال ٣٠ يوماً».

ووفقاً لوكالة «رويترز»، فقد ارتفعت أسعار النفط ٢ بالمئة، مواصلة مكاسبها ودافعة خام «برنت» فوق ٧٠ دولاراً للبرميل، نتيجة التطورات في الشرق الأوسـط، وصعدت العقود الآجلة إلى ٧٠,٧٤ دولاراً للبرميل وسجلت ٧٠,٢٥ دولاراً، مرتفعة ١,٦٥ دولار بما يعادل ٢,٤ بالمئة عن تسوية الجمعة.

قوات المشاة البحرية الأميركية تستعد لإخلاء مواقعها في العراق بعد طلب الحكومة في بغداد ذلك (عن الانترنت – أرشيف)

الهلال: لا خوف على العروبة طالما قرّرت سورية الانتصار.. و الزناتي: نقف باحترام للجيش الأول جيش سورية

برعاية الرئيس الأسد.. مؤتمر المعلمين العرب يبدأ أعماله في دمشق

| محمود الصالح

قال الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال: من هنا من دمشق أقول لكم لا خوف على العروبة طالما قررت سورية الانتصار وكان هذا قرارنا من أول الحرب.

وبرعاية الرئيس بشار الأسد انطلقت أمس في دمشق فعاليات المؤتمر العام لاتحاد المعلمين العرب بمشاركة وفود من ١٣ دولة عربية.

وفي كلمة لـه، نقل الـهـلال للمعلمين العرب محبة وتمنيات الرئيس الأسد لهم بالنجاح وأن يخرجوا بقرارات تعزّز مسيرتهم وتقوي عزيمتهم في تربية الأجيال على مفاهيم العروبة والإنسانية، مؤكداً أن الأعداء لن يستطيعوا أخذ ما عجزوا عنه في الحرب من خلال البوابة الاقتصادية.

وأعـرب رئيس المجلس المـركـزي للمعلمين العرب خلف الزناتي عن تقديره واحترامه للجيش العربي السوري، واصفاً إياه بالجيش الأول وجيش سورية العظيم الصامد في وجه الطغيان الـذي ضحّى بـالآلاف من شهدائه دفاعاً عن أرضه وعرضه لمواجهة التنظيمات الإرهابـيـة التي استباحت أرضنا العربية ومواجهة الدول الداعمة للإرهاب وأصحاب المنابر الإعلامية التي تبث الفكر المتطرف.

وقال الأمين العام لاتحاد المعلمين العرب هشام مكحل: باسم المعلمين العرب أعلن الغضب الساطع وإدانتنا الشديدة لأميركا ونحيّي ثبات محور المقاومة وصموده، مضيفاً: ما يقوم به العدوان الأميركي والصهيوني هو ردة فعل لفشل مشروعهم الذي تحطم على صخرة صمود سورية قيادة وشعباً وجيشاً بقيادة الرئيس الأسد.

وأكد وزير التربية عماد العزب أن ما يحدث الآن من الدولة العثمانية وزعيمها الوالي التركي رجب أردوغـان في ليبيا الشقيقة والتدخل السافر والإجرامي بالشأن السوري «بلطجة» للنيل من ثروات بلداننا العربية.

وأشـار نقيب المعلمـين السـوريين وحيـد زعل إلى دور المعلم العـربي للحفاظ على الهوية العربية والتمسك بالثوابت الوطنية وغرس الفكر القومي وتعميق الانتماء ضمن منظومة القيم والأخـلاق وثقافة المقاومة ومناهضة التطبيع بكل صوره.

- مكحل: نعلن إدانتنا لأميركا ونحيي المقاومة
- الزعل: تعميق القيم والأخلاق وثقافة المقاومة ومناهضة التطبيع بكل صوره